دراسات
في العلوم السياسة

أهمية بحر الصين الجنوبي للصين
بين المصالح الاستراتيجية والتحديات المتصاعدة

المدرس المساعد
عمار محمد علي رضا
جامعة الكوفة - كلية اللغات

أهمية بحر الصين الجنوبي للصين
بين المصالح الاستراتيجية والتحديات المتصاعدة

The importance of the South China Sea to China:
between strategic interests and mounting challenges

المدرس المساعد
عمار محمد علي رضا
جامعة الكوفة ـ كلية اللغات

Assistant teacher
Ammar Muhammad Ali Reda
University of Kufa / College of Languages
ammarm.algurabi@uokufa.edu.iq

الملخص

يمثل بحر الصين الجنوبي منطقة ذات أهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة للصين، حيث يربط المحيط الهادئ بالمحيط الهندي، تمر عبره نسبة كبيرة من التجارة العالمية، ويحتوي على موارد غنية من النفط والغاز الطبيعي ومصايد الأسماك، إذ تسعى الصين إلى تحقيق مصالحها في هذه المنطقة من خلال تعزيز نفوذها وتأمين إمدادات الطاقة، حيث تقوم ببناء جزر اصطناعية وتطوير بنى تحتية عسكرية، مما يعكس رغبتها في فرض سيطرتها على هذه المنطقة الحيوية، ومع ذلك، تواجه الصين تحديات متعددة، أبرزها الوجود العسكري الأمريكي المتزايد الذي يشكل ضغطًا على الصين ويعقد من طموحاتها الإقليمية، هذه العوامل مجتمعة تزيد من احتمالية حدوث توترات في المنطقة، مما يستدعي اتخاذ تدابير دبلوماسية فعالة لضمان الاستقرار.

الكلمات المفتاحية:بحر الصين الجنوبي، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، المصالح، التحديات

Abstract

The South China Sea is a region of great strategic and economic importance to China, as it connects the Pacific Ocean to the Indian Ocean, a large proportion of global trade passes through it, and contains rich resources of oil, natural gas and

complicates its regional ambitions. These factors combined increase the likelihood of tensions in the region, which calls for effective diplomatic measures to ensure stability.

Keywords: South China Sea, China, United States, Interests, Challenges

fisheries. China seeks to achieve its interests in this region by strengthening its influence and securing energy supplies, as it builds artificial islands and develops military infrastructure, reflecting its desire to impose its control over this vital region. However, China faces multiple challenges, most notably the increasing US military presence that puts pressure on China and

المقدمة

يعد بحر الصين الجنوبي من بين أهم المَمرات المائية في العالم، إذ يربط ما بين المحيط الهادئ والمحيط الهندي ويمثل شرياناً رئيسياً للتجارة العالمية، إذ تمر عبره نسبة كبيرة من حركة الشحن الدولية، ويحتوي البحر على موارد طبيعية هائلة، تشمل احتياطيات ضخمة من النفط والغاز الطبيعي، إلى جانب مصايد الأسماك الغنية، مما يرفع من قيمته الاقتصادية ويزيد من التنافس الدولي عليه، ومن هذا المنطلق، تسعى الصين لتعزيز نفوذها الاستراتيجي في المنطقة باعتبارها جزءاً من مصالحها الحيوية، حيث عمدت إلى بناء جزر اصطناعية وتطوير بنى تحتية عسكرية، بهدف فرض سيطرتها وتأمين مواردها الحيوية، مما يعكس طموحاتها التوسعية في هذه المنطقة.

غير أن هذه التطلعات تواجه تحديات مستمرة، حيث تتداخل مصالح الصين مع مطالبات دول إقليمية أخرى مثل الفلبين وفيتنام، التي تعتبر بعض أجزاء البحر ضمن سيادتها، ما دفعها إلى تقديم شكاوى قانونية أمام المحاكم الدولية في سبيل إثبات حقوقها، وإلى جانب التحديات الإقليمية، تواجه الصين ضغوطاً من الولايات المتحدة، التي تعتبر توسع النفوذ الصيني في بحر الصين الجنوبي تهديداً لمصالحها العالمية، وهو ما أدى إلى تصاعد التوترات العسكرية والاقتصادية، وأشعل سباق تسلح في المنطقة.

وإزاء هذا الوضع المتأزم، وصف البحر بـ"البحر الساخن" نتيجة احتدام الصراع بين الأطراف المتنافسة، حيث يرى مراقبون أن تفاقم التوترات قد يجعل من هذه المنطقة شرارة لمواجهة أمريكية صينية محتملة. وعليه، تتزايد المخاوف من أن تتحول طموحات الصين التوسعية إلى تهديد حقيقي للأمن الإقليمي والدولي، وتحدٍ للهيمنة الأمريكية على النظام الدولي.

- **أهمية الدراسة:** تنطلق أهمية الدراسة مِن الدور الاستراتيجي البارز الذي يلعبه بحر الصين الجنوبي، حيث يتمتع بموقع حيوي يربط بين المحيط الهادئ

والمحيط الهندي، ما يجعله مساراً رئيسياً للتجارة العالمية التي تمر من خلاله نسبة كبيرة من الشحنات البحرية نحو مختلف أنحاء العالم، وبذلك فهو يمثل محوراً للصراعات الإقليمية والدولية، إذ تسعى الصين إلى تأمين مصالحها الاستراتيجية في البحر بطرق مختلفة، تشمل تعزيز نفوذها العسكري والاقتصادي في المنطقة. ويسهم ذلك في فهم أبعاد التنافس بين القوى الكبرى، مثل الصين والولايات المتحدة، على النفوذ في هذه المنطقة.

- **إشكالية الدراسة:** في ظل تزايد المطالب الصينية المتصاعدة في بحر الصين الجنوبي وما يرافقها من جهود لتوسيع النفوذ والسيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية، برزت تساؤلات حول الأسباب والدوافع الحقيقية وراء هذا التوسع، ومدى تأثيره على التوازن الإقليمي والدولي، فهل يسعى هذا التوسع لتلبية احتياجات اقتصادية وأمنية ملحة، أم يعكس طموحات صينية لتأسيس نفوذ استراتيجي يهدد استقرار المنطقة؟ ومن هنا، تبرز إشكالية هذه الدراسة في تساؤل مركزي "ما هي الأبعاد الاقتصادية والاستراتيجية التي تدفع الصين نحو التوسع في بحر الصين الجنوبي، وما تأثير هذا التوسع على الأمن الإقليمي والتوازن الدولي"؟
- **فرضية الدراسة:** أن التوسع الصيني في بحر الصين الجنوبي مدفوع بشكل رئيسي من قبل اعتبارات اقتصادية واستراتيجية تهدف إلى تأمين الموارد الطبيعية وتعزيز النفوذ الإقليمي، مما يؤدي إلى تصاعد التوترات مع الدول المجاورة ويهدد استقرار النظام الأمني الإقليمي والدولي، وبذلك تقوم هذه الفرضية على الاعتقاد بأن المصالح الاقتصادية والأمنية هي المحركات الأساسية وراء السياسات الصينية في البحر، وأن هذا التوسع قد يخلق صراعات جديدة تؤثر على التوازنات الحالية.
- **أهداف الدراسة:**

تقوم الدراسة على مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وهي على النحو التالي:

١. تحليل الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لبحر الصين الجنوبي: دراسة دور بحر الصين الجنوبي كمركز حيوي للتجارة العالمية، واستكشاف تأثيره على مصالح الصين والدول

المجاورة دمن حيث الموارد الطبيعية والفرص الاقتصادية.

٢. استكشاف مصالح الصين في بحر الصين الجنوبي: فهم العوامل الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تدفع الصين نحو تعزيز نفوذها في هذه المنطقة الاستراتيجية، وكيفية تأثير ذلك على سياساتها الخارجية.

٣. تقييم التحديات التي تواجه السياسة الصينية في المنطقة: تحليل الضغوط الدولية، بما في ذلك التوترات مع الولايات المتحدة، وتأثيرها على الاستراتيجيات الصينية.

- **منهجية الدراسة:** أعتمد الباحث في هذه الدراسة بشكل أساسي على المنهج التحليلي الوصفي، الذي يركز على وصف وتحليل المعطيات المتاحة حول الوضع في بحر الصين الجنوبي، إذ يهدف هذا المنهج إلى فهم العلاقات بين العوامل الاقتصادية والسياسية والأمنية وتأثيرها على التوترات في المنطقة.

- **هيكلية الدراسة:** قسمت الدراسة هذه إلى ثلاثة محاور رئيسة حيث جاء المحور الأول بعنوان أهمية بحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين، في حين جاء المحور الثاني بعنوان مصالح الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي، أما المحور الثالث فقد جاء بعنوان التحديات التي تواجه السياسة الصينية في بحر الصين الجنوبي، وعلى هذا الأساس تم تقسيم هيكلية الدراسة.

المحور الأول

أهمية بحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين

يمثل بحر الصين الجنوبي أحد أهم الممرات البحرية العالمية، حيث يُقدر أن ثلث التجارة العالمية يمر عبره، رغم التحديات في الحصول على بيانات دقيقة حول حركة الشحن في المنطقة، وقد لعب البحر دوراً محورياً في التجارة منذ العصور القديمة، إذ كانت السفن التجارية تبحر من الساحل الشرقي للصين حاملة بضائعها إلى أسواق البحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي، فغنهُ منذ إطلاق مبادرة "الحزام والطريق" من قبل الرئيس الصيني شي جين بينغ في عام ٢٠١٣، عاد بحر الصين الجنوبي ليشغل موقعًا رئيسيًا في العلاقات التجارية العابرة للمحيط الهادئ (ينظر بالخريطة رقم ١)، ويُعد اليوم أحد أكثر طرق الشحن كثافةً في العالم. من المتوقع أن يستمر النشاط التجاري عبره في النمو مع تعزيز الصين تجارتها مع شركائها في أوروبا وإفريقيا وجنوب آسيا[١].

كما يعتبر بحر الصين الجنوبي منطقة استراتيجية ذات أهمية كبيرة في السياق

الجيوبوليتيكي الصيني، حيث تمر ٨٢% من كميات النفط المستوردة إلى الصين عبر هذا البحر، بعد اجتياز مضيق ملقا الحيوي. لذا، تولي الصين اهتمامًا بالغًا بالجزر الموجودة في هذا البحر، حيث تُعتبر هذه الجزر محطات رئيسية لنشر القواعد العسكرية وتوفير التسهيلات اللازمة للمراقبة وجمع المعلومات، علاوة على ذلك، تُعَد الاكتشافات المتعلقة بمصادر الطاقة في هذه المنطقة من الأولويات بالنسبة للصين، التي تعتمد بشكل كبير على النفط المستورد من الخليج العربي ودول إفريقيا، هذا الاعتماد يجعل اقتصادها عرضة للتهديدات الناتجة عن أي اضطرابات محتملة في مناطق الإنتاج، كما ويسعى صانع القرار الصيني إلى تحقيق توازن بين استراتيجيتهم للانفتاح الاقتصادي العالمي ومصالحهم الاستراتيجية، خاصة في المناطق الحيوية القريبة من حدودهم[٢].

خريطة رقم ١ الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

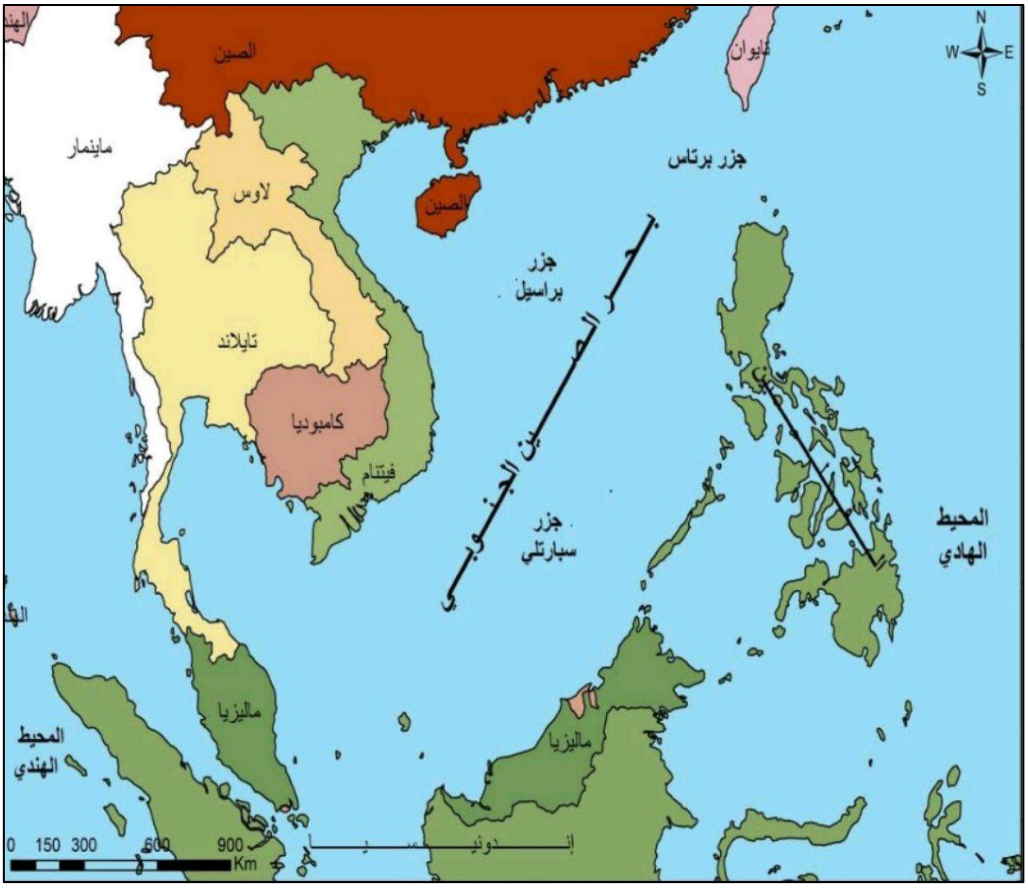

Map source: Philip's World Atlas, 2nd edition, 1997, p. 96.

لذلك، تخشى الصين من أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تستخدم تفوقها البحري في المحيطين الهادئ والهندي، من خلال أساطيلها البحرية المنتشرة في تلك المنطقة، لإغلاق مضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي، إذ لا يقتصر هذا التهديد على مقاومة محاولات السيطرة الأمريكية على هذا البحر فحسب، بل يسعى أيضًا إلى فرض هيمنة جيوسياسية على المنطقة من خلال التحكم في منافذها البحرية، ومن المهم الإشارة إلى أن الصين تعتمد على النقل البحري لأكثر من ٦٠% من تجارتها، حيث يرتبط أمنها الاقتصادي ارتباطًا وثيقًا ببحر الصين الجنوبي ففي عام ٢٠١٦، مرت حوالي ٤٠% من إجمالي التجارة الصينية عبر هذا البحر، وباعتبارها أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، فإن حوالي ٨٠% من وارداتها النفطية تمر سنويًا عبر بحر الصين الجنوبي من خلال مضيق ملقا(٣).

كما تُعتبر الصين لاعبًا رئيسيًا في مجال صيد الأسماك في بحر الصين الجنوبي، حيث توظف بين ٧ إلى ٩ ملايين صياد يديرون نحو ٤٥٠،٠٠٠ سفينة صيد، ويعود هذا النشاط إلى الأهمية الكبيرة للأسماك في النظام الغذائي الصيني، إذ شهد الاستهلاك السنوي من الأسماك زيادة بنسبة ٦% بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٠، وتستهلك الصين وحدها ٣٤% من الغذاء السمكي العالمي، وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف ما تستهلكه أوروبا وآسيا الوسطى مجتمعتين، وأكثر من خمسة أضعاف ما تستهلكه أمريكا الشمالية. وعلى الرغم من أن تربية الأحياء البحرية تمثل ٧٣% من إنتاج الأسماك في الصين، إلا أن الطلب المتزايد يفوق العرض، مما يستلزم التوسع المستمر في عمليات الصيد البحري، إذ تُجرى غالبية هذه العمليات، بما يعادل ٧٨%، في بحر الصين الجنوبي، مما جعل صادراتها ترتفع من ١,٦ مليار دولار في عام ١٩٩٠ إلى أكثر من ١٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٩(٤).

وعليه، تتجلى أهمية بحر الصين الجنوبي الاستراتيجية باعتباره طريقاً قصيراً في الملاحة التي تربط ما بين المحيط الهادئ والمحيط الهندي، لكونه برز من بين أكثر المائية في العالم ازدحامًا، إذ تمر عبره تجارة دولية تُقدر قيمتها بنحو ٣ تريليونات دولار سنويًا، إضافة إلى ذلك، يحتوي البحر على احتياطيات كبيرة من الموارد الطبيعية، بما في ذلك ما يُقدر بين ٢٣ إلى ٣٠ مِليار طَن مِن النفط و١٦ تِريليون متر مكعب مِن الغاز الطبيعي، هذه الأهمية الاستراتيجية تسهم في تصاعد التوترات الجيوسياسية بين الصين والدول المجاورة، مثل فيتنام والفلبين وسنغافورة، إلى جانب جزيرة

تايوان، التي تعتبرها الصين جزءًا من أراضيها[٥].

ويتكون هذا البحر على أكثر من ٢٠٠ جزيرة وشعاب مرجانية وضفاف رملية، موزعة على ثلاثة أرخبيلات رئيسية هي سبراتلي وباراسيل وبراتاس، وتكمن الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة أساسًا في موقعها الجغرافي الاستثنائي، حيث يُعد أحد أكثر ممرات الشحن ازدحامًا عالميًا الذي يمر عبره أكثر من ٥٠% من التجارة العالمية من خلال مضائق ملقا وسوندا ولومبوك، مما يعبر مياه بحر الصين الجنوبي وجزره، ويُقدّر حجم التجارة المارّة هناك بحوالي ٥ تريليونات دولار سنويًا، بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر هذه الممرات جزءًا من الطرق الأساسية لنقل النفط والغاز الطبيعي من الخليج العربي، مما يجعلها ضرورية لأمن الطاقة لدول شرق آسيا، وبالتالي، يتمتع بحر الصين الجنوبي بأهمية جيوسياسية كبيرة في مجالي الطاقة والأمن الاقتصادي لكل من الصين ودول شرق آسيا[٦].

بالتالي، تهدف الصين في بحر الصين الجنوبي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية المتنوعة، التي تندرج ضمن إطار تعزيز نفوذها الإقليمي وتحقيق مصالحها الوطنية الحيوية، ومن أبرز هذه الأهداف[٧]:

١. السيطرة البحرية: تسعى الصين لتأمين سيطرتها على ممرات بحرية تعدّ من بين الأكثر أهمية للتجارة العالمية، حيث يمر عبر هذا البحر حوالي ثلث الشحنات البحرية العالمية، مما يعزز موقعها في التجارة الدولية ويؤمّن خطوط الإمداد الحيوية لها.

٢. استغلال الموارد الطبيعية: تحتوي منطقة بحر الصين الجنوبي على موارد طبيعية وفيرة تشمل النفط والغاز الطبيعي ومصائد الأسماك، وتمثل هذه الموارد أهمية كبيرة في دعم النمو الاقتصادي للصين وتلبية احتياجاتها المتزايدة من الطاقة.

٣. تعزيز الأمن القومي: من خلال تعزيز وجودها العسكري وبناء قواعد استراتيجية في المنطقة، تستطيع الصين حماية مصالحها الاستراتيجية وتوسيع نطاق قوتها العسكرية، مما يتيح لها دوراً متزايداً في شؤون الأمن الإقليمي.

٤. تأكيد السيادة الإقليمية: تسعى الصين إلى فرض سيادتها على المناطق المتنازع عليها، مثل جزر سبراتلي وباراسيل، وذلك كجزء من سياستها الرامية إلى توسيع السيطرة الإقليمية وإبراز نفوذها على المستوى الإقليمي والعالمي.

بشكل عام، يُعتبر بحر الصين الجنوبي منطقة غنية بالموارد الهيدروكربونية، حيث تسعى الدول إلى استغلال حصصها منها إذ تقدر الولايات المتحدة أن البحر يحتوي على ١,٦ مليار برميل

من النفط القابل للاستكشاف، بينما تشير التقديرات الصينية إلى وجود ١٠٥ إلى ٢١٣ مليار برميل، منها ١٠,٥ إلى ٢١,٣ مليار قابلة للاستكشاف، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، تمر سنويًا نحو ٥٠ ألف سفينة عبر مضيق ملقا، ما يمثل ستة أضعاف الكمية المارة عبر قناة السويس، وحوالي ٨٠% من واردات النفط للصين، إلى جانب النفط، يُعد الصيد في البحر موردًا هامًا، حيث يُنتج حوالي ٥ ملايين طن من الأسماك سنويًا، ما يعادل ١٠% من إجمالي الإنتاج العالمي في حين تُعتبر الأسماك عنصرًا أساسيًا في غذاء السكان المحليين وتسهم في الاقتصاد الوطني[٨].

يرى الباحث أن بحر الصين الجنوبي يشكل أهمية استراتيجية واقتصادية بالغة بالنسبة للصين؛ فهو يعد مساراً تجارياً حيوياً يمر عبره حوالي ثلث التجارة العالمية، مما يسهم في دعم وصول الصين للأسواق الدولية، كون أن موارده الطبيعية، كاحتياطيات النفط والغاز والأسماك، لها دور كبير في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير الغذاء للصين، كما أن الموقع الجغرافي للبحر يوفر فرصة للصين لتوسيع نفوذها العسكري عبر بناء جزر اصطناعية وقواعد عسكرية، مما يعزز من قدرتها على مواجهة النفوذ الأمريكي وتقوية موقفها في منطقة آسيا–الباسيفيك.

المحور الثاني
مصالح الصين في منطقة بحر الصين الجنوبي

يعد بحر الصين الجنوبي محوراً أساسياً لمصالح الصين الاستراتيجية، حيث يدعم تحقيق أهدافها الجيوبوليتيكية المتمثلة في توسيع نفوذها البحري والسيطرة على الدول المحيطة، تسعى الصين لترسيخ مكانتها كقوة عظمى في المنطقة من خلال حماية مصالحها الحيوية وتأمين مجالها الاستراتيجي من التدخلات الأجنبية، مع الحد من التأثيرات الإقليمية والدولية لتعزيز تفوقها على منافسيها الرئيسيين، كجزء من هذه السياسة، أصدرت الصين عام ٢٠١٢ جواز سفر يتضمن خريطة تُظهر "الخط التاسع"، الذي يمثل مطالبها التاريخية في بحر الصين الجنوبي، أثار هذا الإجراء ردود فعل قوية من دول المنطقة التي رأت فيه تعبيراً عن رغبة الصين في ترسيخ سيطرتها الجيوبوليتيكية، حيث تعتبر الصين هذا البحر حدوداً بحرية مقدسة غير قابلة للتنازل[٩].

وسعت الصين بشكل ملحوظ مطالباتها في بحر الصين الجنوبي، حيث يُعزز صعودها الإقليمي تقلّص النفوذ الأمريكي في آسيا، ما قد يسبب زعزعة استقرار أكبر مقارنةً بالسبعينيات، وتعتبر الصين أن البحر جزء من أراضيها السيادية، وتتخذ موقفاً مشابهاً بشأن تايوان، حيث تُصر

على سيادتها على ٩٠% من المنطقة وترسيم حدودها بخط "التسعة خطوط" المتنازع عليه، كما قامت بعسكرة وتطوير الشعاب المرجانية المتنازع عليها مع دول المنطقة، رُسمت جذور هذه المطالبات في الأربعينيات عندما قام رسام الخرائط الصيني "باي ميتشو" بتحديد خطٍ حول تكوينات بحرية معتمداً على خرائط بريطانية قديمة، وأدرجت جمهورية الصين هذا الخط كحدود مطالباتها البحرية في ١٩٤٧، ما بقي مرجعاً للمطالبات حتى التسعينيات، وفقًا للمؤرخ بيل هايتون(١٠).

كما ويلعب بحر الصين الجنوبي دورًا حيويًا في مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، حيث يُعتبر نقطة الانطلاق الأساسية للطريق البحري ضمن هذه المبادرة الاستراتيجية. يتفرع هذا الطريق إلى مسارين رئيسيين، مما يعزز التجارة والتعاون بين الدول(١١):

١. خط بحر الصين الجنوبي – جنوب المحيط الهادئ: يبدأ من بحر الصين الجنوبي ويمتد جنوباً وصولاً إلى السواحل الجنوبية لإندونيسيا، حيث يسهم في تعزيز التواصل التجاري مع دول المحيط الهادئ، وبالتالي فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي.

٢. خط بحر الصين الجنوبي – السواحل الإيطالية: ينطلق كطريق تجاري بحري عبر منطقة جنوب شرق آسيا، مروراً بالمحيط الهندي والبحر الأحمر، وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط عند الموانئ الإيطالية. يُعزز هذا الخط الربط التجاري بين الصين وأوروبا، مما يُسهم في تحقيق أهداف المبادرة ويساعد في توسيع النفوذ الصيني في الأسواق العالمية.

ومع تزايد المصالح الاقتصادية للصين على الصعيد الدولي، دعا العديد من الخبراء العسكريين الصينيين إلى تعزيز القدرات العسكرية لحماية هذه المصالح، وفي مقال نُشر في مجلة "جلوبال تايمز"، عبّر الأدميرال الصيني السابق (يانغ يي) عن قلقه، حيث أشار إلى أن "التباين المتزايد بين المصالح الاقتصادية الصينية المنتشرة عالميًا وقدرتها الدفاعية يُثير المخاوف، إذ قد تتجاوز سرعة توسع هذه المصالح الاقتصادية إمكانياتها العسكرية"، ويُعزى تصاعد المصالح الصينية في بحر الصين الجنوبي أيضًا إلى التحولات في مركز الثقل الاقتصادي والديموغرافي الذي يميل لصالح الأقاليم المطلة على هذا البحر، وبالتالي، أصبح تأمين المزايا الاقتصادية وحماية الأمن القومي من الأهداف الرئيسية للحكومة الصينية، مما يستدعي تعزيز وجودها العسكري في المنطقة لضمان حماية مصالحها(١٢).

يتضح من كل ما سبق أن بحر الصين الجنوبي يُعدّ ذا أهمية كبيرة بالنسبة للصين، كونه يمثل طريقاً حيوياً للتنمية الاقتصادية، لذلك، دعت

الحكومة الصينية جيشها لبدء مهام جديدة لحماية مصالحها، بما في ذلك تأمين خطوط المواصلات البحرية، والتحول من استراتيجية الدفاع عن البحار القريبة إلى الدفاع عن البحار البعيدة، وذلك من خلال ثلاث مراحل[١٣]:

١. المرحلة الأولى (٢٠٠٠-٢٠١٠): تسعى الصين للسيطرة على المناطق الواقعة ضمن سلسلة الجزر الأولى التي تربط أوكيناوا وتايوان والفلبين.

٢. المرحلة الثانية (٢٠١٠-٢٠٢٠): تهدف إلى السيطرة على سلسلة الجزر الثانية التي تربط جزر أوجاساوارا وغوام وإندونيسيا.

٣. المرحلة الثالثة (٢٠٢٠-٢٠٤٠): تسعى لإنهاء السيطرة الأمريكية في المحيط الهادئ والهندي، مستخدمة حاملات الطائرات كجزء رئيسي من قواتها البحرية.

كما وتعزز الصين ادعاءاتها بشأن سلسلة جزر سبراتلي، المعروفة أيضًا بجزر نانشا، من خلال الإشارة إلى إدارتها المستمرة للأرخبيل منذ عهد سلالة تانغ، وتستند روايات المسؤولين الصينيين حول العمليات البحرية في المنطقة إلى قرون من التاريخ والتراث الثقافي الصيني، ومع ذلك، تبقى ملكية الصين لجزر سبراتلي موضع نزاع كبير، حيث يستند المدعون الآخرون إلى وثائق تاريخية وميثاق الأمم المتحدة حول قانون البحار لدعم مطالبهم، وعليه تعكس هذه النزاعات الجيوسياسية الصعبة الأبعاد التاريخية والقانونية المتعددة التي تجعل الحلول السياسية معقدة، مما يزيد من حدة التوترات في هذه المنطقة الحيوية، بالإضافة إلى ذلك، تعكس المصالح الاقتصادية الكبيرة للصين في المنطقة، مثل موارد النفط والغاز، أهمية هذه الجزر في استراتيجيتها الاقتصادية [١٤].

إذ تُعتبر الصين "قومية جريحة" تحمل شعورًا بالمعاناة التاريخية التي لم تُعالج بعد، مما يؤدي إلى شكوك قوية تجاه الأجانب، لذلك، تشجع الإدارات الصينية مثل هذه المشاعر وتستغلها لتعزيز شرعيتها، عبر اتخاذ سلوك حازم لتأكيد الذات وعرض القوة للدفاع عن مصالحها الأساسية في بحر الصين الجنوبي، ففي السنوات الأخيرة، كثفت الصين مطالباتها في هذا البحر، حيث أصبحت هذه المطالب مرتبطة بالهوية الوطنية ورغبتها في استعادة أمجادها السابقة. تجلى ذلك في إدراك الرئيس (شي جين بينغ) ورؤيته لـ "الحلم الصيني". في خطابه في المؤتمر الوطني الثالث عشر للمجلس الوطني للشعب، أشار إلى الجزر الاصطناعية في بحر الصين الجنوبي، مُعتبرًا إياها إنجازًا مهمًا. كما أكد أن السيطرة على هذا البحر تُعتبر مصلحة وطنية جوهرية، كما هو الحال مع (التبت) و(تايوان)[١٥].

بالتالي، يُقدّم الحزب الشيوعي الصيني بحر الصين الجنوبي كجزء لا يتجزأ من الدولة الصينية، حيث أصبح هذا المفهوم إيديولوجيا تدعم شرعيته السياسية، ويستند الحزب إلى فكرة أن بحر الصين الجنوبي كان جزءًا من الإمبراطورية الصينية، وأن تسميته بهذا الاسم تعكس القيم وهُوية الأمة الصينية(١٦).

كما يتبنى صانعو القرار في الصين رؤية تقوم على إدراك بيئتهم من خلال أربع دوائر(١٧):

١. الدائرة الأولى: تشمل جميع الأراضي داخل حدود جمهورية الصين الشعبية، بدءًا من الشارع الخارجي المطل على نافذة مكتبهم.

٢. الدائرة الثانية: تتكون من المحيط القريب، الذي يضم ١٤ دولة مجاورة للصين.

٣. الدائرة الثالثة: تشمل منطقة آسيا والمحيط الهادئ بالكامل.

٤. الدائرة الرابعة: تمثل العالم الخارجي الذي يأتي بعد الدوائر الثلاث الأولى.

استنادًا إلى هذا المفهوم، يرى الباحث أن يحتل بحر الصين الجنوبي مكانة مهمة جدًا بالنسبة للصين، إذ يُعتبر جزءًا من الدوائر الثلاث الأولى ونقطة انطلاق حيوية للدائرة الرابعة. لذلك، يُعَدُّ البحر موطنًا لمصالح سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة، مما يجعله ذا أهمية قصوى في عقل صانعي القرار الصينيين. كما تدعم وسائل الإعلام الصينية هذا التوجه الرسمي، حيث تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل الرأي العام حول النزاعات الإقليمية المتعلقة بالصين.

المحور الثالث
التحديات التي تواجه السياسة الصينية في بحر الصين الجنوبي

المشهد الجيوسياسي والأمني في بحر الصين الجنوبي يُظهر تعقيدًا كبيرًا وأهمية استراتيجية بارزة حيث يُعتبر هذا البحر نقطة التقاء حيوية تُجمع بين العوامل التاريخية والجغرافية والاقتصادية والعلاقات الدولية إذ لا تزال هذه المنطقة تشهد توترات متزايدة بين الدول الإقليمية والقوى العالمية، وقد تجلى أحدث مظاهر هذه التوترات في حادثة قيام سفينة تابعة لخفر السواحل الصيني بإطلاق مدافع المياه على نظيرتها الفلبينية في منطقة متنازع عليها على صعيد آخر، تسعى كل من الصين والولايات المتحدة إلى تعزيز وجودهما العسكري في المنطقة حيث تعكف واشنطن على تقوية شبكة تحالفاتها الإقليمية وزيادة تواجدها العسكري، بينما تُبذل بكين جهودًا مكثفة لتوسيع قدراتها العسكرية في البحر هذه الديناميكيات تؤدي إلى تفاقم المنافسة بين الجانبين وتؤثر بشكل كبير على التوازن الاستراتيجي في المنطقة بالتالي، تُبرز هذه الديناميكيات الجيوسياسية الأهمية المتزايدة لبحر الصين الجنوبي، ليس فقط كمسار

تجاري حيوي، بل أيضًا كمركز للصراعات المتعلقة بالمصالح الوطنية والأمنية، وهذا يتطلب من جميع الأطراف المعنية تفاعلاً دقيقًا ومتوازنًا للحفاظ على الاستقرار في المنطقة[١٨].

تُعدّ النزاعات في بحر الصين الجنوبي قضية جيوسياسية رئيسية تتعلق بالسيادة على عدد من الجزر، إذ تُطالب الصين بحوالي ثلاثة أرباع البحر، مستندةً إلى وثائق تاريخية تُثبت، حسب وجهة نظرها، أحقيتها في تلك الجزر، بينما تُعارض ذلك اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢، التي حددت المياه الإقليمية بحدود ١٢ ميلاً بحريًا، فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وانسحاب اليابان وفرنسا من المنطقة، سيطرت الصين على عدة جزر، أبرزها بارسيل وسبراتلي، وجزر سبراتلي خاصة تثير الجدل، إذ تتكون من أكثر من ٦٥٠ جزيرة تقع بين الصين والفلبين وماليزيا وبروناي وفيتنام، وتمتد على مساحة بحرية واسعة تقدر بـ ٤٠٠،٠٠٠ كيلومتر مربع، ما يمنحها أهمية استراتيجية لترسيم الحدود البحرية وحقوق السيادة[١٩].

تُعتبر جزر بارسيل في بحر الصين الجنوبي نقطة نزاع جيوسياسي حاد بين الصين وتايوان وفيتنام، ومنذ عام ١٩٧٤، فرضت الصين سيطرتها الفعلية على هذه الجزر، التي تتكون من ٣٠ جزيرة تمتد على مساحة ١٥ ألف كيلومتر مربع تقريبًا، وتكمن الأهمية الاستراتيجية لهذه الجزر في موقعها الجغرافي القريب من السواحل الصينية والفيتنامية، والذي يتيح للصين توسيع نفوذها في المنطقة، خصوصًا أن هذه الجزر غير مأهولة بالسكان بشكل دائم، ما يسهل إنشاء منشآت عسكرية ومراكز مراقبة، إضافةً إلى ذلك، تتبنى الصين ما يُعرف بـ"خط التسعة"، الذي يُعد خطًا افتراضيًا يمتد لمسافة ١٥٠٠ كيلومتر من ساحلها الجنوبي ويحيط بمعظم بحر الصين الجنوبي، وبالرغم من عدم اعتراف المجتمع الدولي رسميًا بهذا الخط، تستخدمه الصين كوسيلة لإثبات سيادتها على البحر ومناطقه الغنية بالثروات البحرية والنفطية. يشكل خط التسعة هذا أساسًا للمطالب الصينية، مما يُعزز موقعها الجيوبوليتيكي في مواجهة الأطراف الإقليمية الأخرى، التي تشمل الفلبين وماليزيا وبروناي، حيث تسعى هذه الدول أيضًا إلى تأكيد حقوقها البحرية انطلاقاً من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام [٢٠]١٩٨٢.

أما بالنسبة لأمريكا فقد أتسمت سياستها تجاه بحر الصين الجنوبي بالتقلب، حيث اتبعت الإدارات الأمريكية سياسة الغموض. في عهد أوباما، عبّرت واشنطن عن قلقها من تصرفات الصين غير المتوافقة مع القانون الدولي، خصوصاً بعد الدعوى القضائية الفلبينية ضد بكين. مع وصول ترامب، تغيرت الاستراتيجية،

إذ اعتبرت الصين منافساً استراتيجياً، وزادت من الدوريات والمناورات البحرية في المنطقة. في عام ٢٠١٨، أجرت الولايات المتحدة ست مناورات، وارتفعت إلى ثمانية في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، بهدف الحفاظ على التوازن الإقليمي. أما في عهد بايدن، فتم تعزيز القدرات العسكرية للدول المتنازعة مع الصين، مع استمرار جهود حث الدول المتحالفة لردع التوسع الصيني. تبذل الولايات المتحدة جهوداً دولية لإدانة الأفعال الصينية غير القانونية، خاصة بعد قرار محكمة التحكيم الدولية الذي نفى صحة الادعاءات الصينية حول حقوقها التاريخية في بحر الصين الجنوبي[٢١].

بالرغم من أن سياسة الولايات المتحدة كانت واقعية تجاه النزاع في بحر الصين الجنوبي، إلا أنها أصبحت أكثر واقعية خاصةً بعد النفوذ المتزايد للصين في تلك المياه بعد العام ٢٠١٠، وهو ما دفع إدارة الرئيس باراك أوباما إلى تغيير سياستها، فقد اتخذت الإدارة موقفاً أكثر حزماً تمثل في تعزيز قدراتها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على حساب المحيط الأطلسي والهندي، حيث رأت إدارة أوباما في بحر الصين الجنوبي مصلحة قومية جوهرية، وأطلقت "محور آسيا" سعياً لتحويل السياسة الأمريكية من الاعتماد على المصالح التجارية المشتركة إلى استراتيجية تهدف إلى احتواء التوسع الصيني. كانت هذه الاستراتيجية تسعى إلى إجبار الصين على الانسحاب من الممرات البحرية الرئيسية مثل جزر سبراتلي وباراسيل، أو على الأقل نزع السلاح من تلك الممرات عبر إزالة المنشآت العسكرية. وفي هذا السياق، دعم وزير الخارجية ريكس تيلرسون هذه السياسة، داعياً إلى وقف بناء الجزر الصينية ومنع الصين من الوصول إلى الجزر الاصطناعية التي تم تشييدها[٢٢].

وبذلك، تُعبر الصين عن مخاوفها من جهود الولايات المتحدة الأمريكية لدعم الدول المتنافسة معها على جزر بحر الصين الجنوبي، حيث تشجع تلك الدول على تعزيز وجودها في المنطقة لتأكيد حرية الملاحة رغم المطالبات الصينية، بعد قيام الصين بعسكرة الجزر التي انشأتها في جزر سبراتلي، زادت المخاوف لدى الولايات المتحدة وحلفائها من إمكانية سيطرة بكين على المجال الحيوي والبحري في بحر الصين الجنوبي، لذلك تطالب الصين بالسيادة على حوالي ٩٠% من مياه بحر الصين الجنوبي، مما أدى إلى نشوب خلافات حادة مع عدة دول، أبرزها فيتنام وماليزيا والفلبين، مما أدى إلى تحول الخلافات إلى نزاعات دولية في المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة وهيئة التحكيم الدولية في لاهاي. رغم صدور حكم لصالح الفلبين من هيئة التحكيم الدولية في عام ٢٠١٦، استمرت سفن المسح الجيولوجي والتنقيب

الصينية في نشاطها في المياه المتنازع عليها مع الفلبين، في ضوء ذلك، لجأت الدولتان إلى قنوات التفاوض الثنائية سعياً للتوصل إلى حل للنزاع القائم(٢٣).

كما وتُعتبر فيتنام الخصم الرئيسي للصين في جنوب شرق آسيا، حيث توجه الاتهامات لبكين بالتحرش بسفنها التي تعمل في البحث عن مصادر الطاقة داخل المياه الإقليمية الفيتنامية، بهدف إيقاف هذه الأنشطة تمامًا في المياه المقابلة لشواطئها، في حال صحت التهديدات التي أطلقها الرئيس الفلبيني بشأن انضمامه إلى التحالف الصيني في بحر الصين الجنوبي، فإن ذلك قد يزيد من حدة الصراعات في المنطقة. قد يؤدي هذا التطور إلى اشتعال الصراع على عدة جبهات بين الولايات المتحدة والصين، حيث تسعى بكين إلى ضم المزيد من الأعضاء لمواجهة النفوذ الأمريكي المتزايد في المنطقة، ويبدو أن التصريحات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين قد ازدادت حدة، مما يعكس تصاعد التوترات في بحر الصين الجنوبي(٢٤).

وعليه، فإن الصين تواجه مجموعة من التحديات في بحر الصين الجنوبي، الذي يعتبر منطقة حيوية من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية ومن أبرزها الآتي(٢٥):

١. المنافسة الإقليمية: تزايدت التوترات مع دول مثل فيتنام والفلبين وماليزيا، التي تتهم الصين بالتحرش بسفنها في المياه الإقليمية، مما تعكس هذه التوترات صراعًا متزايدًا على السيادة والموارد الطبيعية.

٢. التدخل الأمريكي: شهدت المنطقة تصاعد النشاط العسكري الأمريكي، بما في ذلك المناورات البحرية وزيادة الدعم للدول الحليفة، هذا النشاط يعزز من التوترات بين بكين وواشنطن ويعكس استراتيجية الاحتواء الأمريكية.

٣. التوترات الدولية: تواجه الصين تحديات من تحالفات دولية مثل "كواد" و"أوكوس"، التي تتناقض مع مصالحها وتساهم في زيادة عزلتها في الساحة الدولية.

٤. الانتقادات القانونية: تواجه الصين ضغوطًا قانونية نتيجة القضايا المرفوعة في المحافل الدولية، من أبرزها الحكم الصادر من هيئة التحكيم الدولية في عام ٢٠١٦ لصالح الفلبين، والذي ينفي صحة ادعاءات بكين.

٥. الأمن الداخلي: تؤدي النزاعات في بحر الصين الجنوبي إلى زعزعة استقرار المناطق الساحلية الصينية، مما يستدعي تعزيز الإجراءات الأمنية، هذه النزاعات قد تؤثر سلبًا على الاقتصاد المحلي.

يرى الباحث أن الصين تواجه تحديات ملحوظة في بحر الصين الجنوبي، حيث تعرقل طموحاتها الإقليمية التوترات المستمرة مع دول مجاورة مثل فيتنام والفلبين وماليزيا، التي تطالب بأجزاء من

المنطقة البحرية، كما أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً من خلال دعمها لحرية الملاحة، وبذلك فلا بد من الإشارة إلى أن جهود الصين لبسط نفوذها عبر بناء جزر صناعية وقواعد عسكرية تصطدم بمطالب الدول الأخرى، مما يعقّد استراتيجيتها ويزيد من احتمالات حدوث مواجهات قد تؤثر على استقرار المنطقة وأمنها.

الخاتمة

يعتبر بحر الصين الجنوبي أحد المحاور الاستراتيجية البارزة في السياسة الدولية الحديثة، حيث يكتسب أهمية تتجاوز الإطار الجغرافي لتشمل الأبعاد الاقتصادية والجيوسياسية. إن الموقع الجغرافي الاستراتيجي لهذا البحر، الذي يربط بين أبرز طرق الملاحة العالمية ويحتوي على موارد طبيعية وفيرة، يجعله نقطة تقاطع للمصالح المتعارضة بين الصين والدول المطلة عليه، بالإضافة إلى القوى العظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعكس التوترات المتزايدة بين هذه الأطراف تاريخًا طويلًا من النزاعات، إذ تسعى الصين إلى توسيع نطاق نفوذها وإثبات سيادتها على هذه المياه الحيوية، مما يثير مخاوف الدول الأخرى بشأن حماية مصالحها الوطنية، كما إن السلوك العدواني للصين في بحر الصين الجنوبي، الذي يظهر من خلال بناء قواعد عسكرية وتعزيز الأنشطة الاقتصادية، يشكل تحديًا ليس فقط لجيرانها، بل أيضًا للأمن الإقليمي والدولي.

وفي هذا السياق، أصبحت قضية بحر الصين الجنوبي قضية معقدة ومتداخلة، حيث تسعى الدول الإقليمية إلى إقامة تحالفات مع الولايات المتحدة لمواجهة الطموحات الصينية. إن هذه الديناميات الجديدة تساهم في زيادة حالة عدم الاستقرار في المنطقة وتفتح المجال أمام صراعات محتملة. وبالتالي، يتطلب الوضع الراهن تبني استراتيجيات دبلوماسية فعالة تركز على الحوار والتعاون بدلاً من التصعيد العسكري، كما إن فهم الأبعاد المتعددة لقضية بحر الصين الجنوبي أصبح أمرًا ضروريًا لتحقيق الاستقرار في المنطقة والحد من التوترات المتزايدة. يتعين على جميع الأطراف المعنية العمل معًا لتجاوز الخلافات التاريخية، وذلك بهدف تعزيز الأمن والسلام في هذه المنطقة الحيوية، التي تُعتبر جزءًا لا يتجزأ من النظام الدولي.

الاستنتاجات

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وهي على الشكل التالي:

١. الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية: يمثل بحر الصين الجنوبي ممرًا تجاريًا رئيسيًا للتجارة العالمية، حيث يمر عبره جزء كبير من حركة

البضائع الدولية، مما يمنح الصين نفوذًا اقتصاديًا وتجاريًا واسعًا، إضافةً إلى ذلك، يحتوي البحر على احتياطيات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي، مما يعزز أهمية السيطرة عليه لتأمين متطلبات الصين من الطاقة.

٢. الأهمية الجيوسياسية: تسعى الصين إلى تعزيز وجودها العسكري في بحر الصين الجنوبي نظرًا لموقعه الاستراتيجي القريب من دول مثل الفلبين وفيتنام وماليزيا، هذا التواجد يتيح للصين ميزة جيوسياسية، مما يعزز تأثيرها في منطقة المحيط الهادئ ويساعدها على مواجهة أي تهديدات أو تواجد أجنبي منافس.

٣. التحديات الإقليمية والدولية: يشهد بحر الصين الجنوبي توترات متصاعدة بسبب النزاعات حول السيادة مع دول مثل فيتنام والفلبين، وتدخل قوى كبرى كالولايات المتحدة، التي تعتبره منطقة حيوية لضمان حرية الملاحة، هذه التحديات تفرض ضغوطًا على الصين وقد تؤثر على استقرار المنطقة.

٤. الأهمية العسكرية والدفاعية: تعمل الصين على تطوير بنيتها التحتية العسكرية في الجزر المتنازع عليها ببحر الصين الجنوبي، ما يساهم في تعزيز أمنها القومي وتوسيع نطاق تأثيرها العسكري، إلا أن هذه التحركات تثير انتقادات دولية وتزيد من احتمال وقوع صراعات مع قوى إقليمية وعالمية.

٥. تحديات القانون الدولي: تواجه الصين انتقادات قانونية بسبب بعض أنشطتها التي تُعد انتهاكًا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، مما يزيد من التوترات الدولية ويعيق تحقيق أهدافها بطرق سلمية.

التوصيات

يوصي الباحث من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. تعزيز الدبلوماسية متعددة الأطراف: أن توجه الصين والدول المتنازعة على بحر الصين الجنوبي الى زيادة الجهود الدبلوماسية من خلال الانخراط في حوارات متعددة الأطراف، مثل الآسيان (ASEAN)، لحل النزاعات بطريقة سلمية وفعالة لخفض حدة التوترات.

٢. تطوير آليات إدارة النزاع: يجب على جميع الأطراف المعنية تطوير آليات واضحة لإدارة النزاع في بحر الصين الجنوبي، تتضمن إجراءات للتفاوض والتسوية، مما يقلل من احتمالات التصعيد الخطير.

٣. التأكيد على أهمية السلام والأمن: يجب على الدول المعنية التركيز على أهمية الحفاظ على السلام والأمن في المنطقة،

من خلال تعزيز التفاهم المتبادل والحد من الأنشطة العسكرية الاستفزازية.

٤. تعزيز التعاون الاقتصادي: ينبغي تعزيز التعاون الاقتصادي بين الصين والدول المتنازعة، مثل المشاركة في مشاريع التنمية المستدامة، مما يسهم في تحسين العلاقات ويزيد من الفوائد المشتركة.

٥. تعزيز التفاهم الثقافي والشعبي: توصي بتعزيز التفاهم الثقافي بين شعوب الدول المعنية، مما يسهم في بناء علاقات أكثر استقرارًا وألفة، ويقلل من التصورات السلبية.

٦. التعاون في مجال الأمن البحري: تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة التهديدات الأمنية المشتركة، مثل القرصنة أو تهريب المخدرات، مما يعزز من الاستقرار في بحر الصين الجنوبي.

٧. الاستثمار في التنمية المستدامة: تشجيع جميع الدول على الاستثمار في التنمية المستدامة في بحر الصين الجنوبي، مع التركيز على حماية البيئة والموارد البحرية، مما يعود بالفائدة على جميع الأطراف.

هوامش البحث

[1] Nin Tso Alfred and Ted McDorman, Maritime Issues in the South China Sea: Troubled Waters or Sea of Opportunity, Routledge, Washington, 2013, pp. 37-38.

(٢) حمدي أتراس، سلوك الصين والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي: كيف ترفع الاستراتيجيات العسكرية احتمال حدوث اللعبة الصفرية، مجلة قضايا اسيوية، المجلد ٢٠٢٣ – العدد ١٦، برلين، ٢٠٢٣، ص ٥٥.

(٣) شريفة كلاع، النزاع الأمريكي الصيني السيطرة على بحر الصين الجنوبي، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد ٥ – العدد ٢، الجزائر، ٢٠٢١، ص ٤.

(٤) كمال سمين أبراهيم، الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط ١، عمان، ٢٠٢٣، ص ٤١ ص ٤٢.

(٥) بتول رحال، بحر الصين الجنوبي: الأهمية الاستراتيجية ومستقبل الصراع، مقال منشور على الأنترنت بتاريخ ٨ تشرين الثاني ٢٠٢١ تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الإلكتروني: https://2h.ae/nAeC.

(٦) جوناثان بيركشاير ميلر، بحر الصين الجنوبي: بؤرة الصراع القادم، ترجمة: كريم الماجري، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٨، ص ٣ ص ٤.

(٧) زكريا بن سماعيل، الاستراتيجية الأمنية في بحر الصين الجنوبي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد ٢٠١٧ –العدد ١٤،الجزائر، ٢٠١٧، ص١٢٤ ص ١٢٦.

[٨] عبد العباس فضيح دغبوش و نور حسين الرشدي، بحر الصين الجنوبي في الاستراتيجية الصينية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المجلد ٥ – العدد ١٤، القاهره، ٢٠٢٢، ص ١٦٠ ص ١٦١.

(٩) ماهر إسماعيل إبراهيم، المصالح الدولية في بحر الصين الجنوبي دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد ٢ – العدد ٤، جامعة المستنصرية،٢٠٢٢، ص ١١٢.

(١٠) حسين حسن عزيز، صراع النطاقات الاقتصادية في بحر الصين الجنوبي ومستقبل التوازنات الإقليمية والدولية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠٢٣ ، ص ١٦٧.

(١١) محمد فايز فرحات، الحزام والطريق تنوع مصادر الطاقة للصين والتعاون من روسيا وآسيا الوسطى، ورقة بحثية منشورة على الأنترنيت بتاريخ ٤ مارس ٢٠٢٠ تم الإطلاع عليها بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الالكتروني: https://araa.sa/index.php?option

(١٢) علي عادل، دوافع الصين لتأسيس قواعد عسكرية بحرية في الخارج، مقال نشر على الإنترنت بتاريخ ٢٣ أغسطس، ٢٠٢٣ تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الإلكتروني: https://futureuae.com/ar-/AE/Mainpage/Item/8523

(١٣) مايكل كلير، الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسن، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٣٠.

(١٤)مايكل كلير، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(١٥) عمار كريم حميد، ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق آسيا دراسة تحليلك وفق نظرية توازن المصالح، ط ١، مركز الرافدين للحوار ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ١٨٤ ص ١٨٦.

(١٦) بحر جنوب الصين .. يمر عبره ثلث الشحن البحري في العالم وتتنازع على سيادته ٦ دول، مقال منشور على موقع الجزيرة بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠٢٣ تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٦ اكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الإلكتروني:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/9/1

(١٧) كمال سمين، مصدر سبق ذكره، ص ٨٨ ص ٨٩.

١٨ المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية، جيوسياسية وأمن بحر الصين الجنوبي مطالب ونزاعات لا تنتهي، مقال نشر بتاريخ ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣ تم الاطلاع عليه بتاريخ ٣٠ اكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الالكتروني:
/https://icss.ae/studies/view

(١٩) غزلان محمود عبد العزيز، الصعود الصيني والأثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢١ – العدد ٤، القاهرة، ٢٠٢٠، ص ١٨٣ ص ١٨٧.

(٢٠) منى بوزراع، نزاعات بحر الصين الجنوبي وتداعياتها على أمن إمدادات الطاقة في مضيق ملقا، مجلة العلوم السياسية والدراسات الامنية، المجلد ٧ – العدد ١، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٧٧ ص ٧٨.

(٢١) محمد كريم الخاقاني، بحر الصين الجنوبي صراع النفوذ الجديد بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢١، ص ٤.

(٢٢) محمد علي عباس وزياد طارق عبد الرزاق، الاستراتيجية الأمريكية – الصينية في بحر الصين الجنوبي، المركز الديمقراطي العربي، مجلة قضايا آسيوية، العدد ٩، برلين، ٢٠٢١، ص ٧ ص ٨.

(٢٣) مولود خدايش، السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الامن الاقليمي للمنطقة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٨٢ ص ٨٦.

(٢٤) إخلاص قاسم نافل، التنافس الطاقوي في ظل الصراعات الإقليمية والدولية (بحر الصين الجنوبي أنموذجا)، مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٤، بغداد، ٢٠٢٢، ص ٩٥ ص ١٠٣.

(٢٥) محمد خلف عبدالله، النزاع الاقليمي في بحر الصين الجنوبي وافاقه المستقبلية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد ١٣ – العدد ٤٩، جامعة كركوك، كركوك، ٢٠٢٤، ص ٢٤١ ص ٢٤٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر باللغة العربية

- **الكتب**

– عمار كريم حميد، ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق آسيا دراسة تحليلك وفق نظرية توازن المصالح، ط ١، مركز الرافدين للحوار، بغداد، ٢٠٢١.

– كمال سمين أبراهيم، الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط ١، عمان، ٢٠٢٣.

– مايكل كلير، الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسن، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٢.

- **الدوريات والبحوث**

– إخلاص قاسم نافل، التنافس الطاقوي في ظل الصراعات الإقليمية والدولية (بحر الصين الجنوبي أنموذجا)، مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٤، بغداد، ٢٠٢٢.

– حمدي أتراس، سلوك الصين والولايات المتحدة الأمريكية في بحر الصين الجنوبي: كيف ترفع الاستراتيجيات العسكرية احتمال حدوث اللعبة الصفرية، مجلة قضايا اسيوية، المجلد ٢٠٢٣ – العدد ١٦، برلين، ٢٠٢٣.

– زكريا بن سماعيل، الاستراتيجية الأمنية في بحر الصين الجنوبي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد ٢٠١٧ –العدد ١٤،الجزائر، ٢٠١٧.

– شريفة كلاع، النزاع الأمريكي الصيني السيطرة على بحر الصين الجنوبي، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد ٥ – العدد ٢، الجزائر، ٢٠٢١.

– غزلان محمود عبد العزيز، الصعود الصيني والأثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢١ – العدد ٤، القاهرة، ٢٠٢٠.

– ماهر إسماعيل إبراهيم، المصالح الدولية في بحر الصين الجنوبي دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد ٢ – العدد ٤، جامعة المستنصرية،٢٠٢٢.

– محمد خلف عبدالله، النزاع الاقليمي في بحر الصين الجنوبي وافاقه المستقبلية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد ١٣ – العدد ٤٩، جامعة كركوك، كركوك، ٢٠٢٤.

– محمد علي عباس وزياد طارق عبد الرزاق، الاستراتيجية الأمريكية – الصينية في بحر الصين الجنوبي، المركز الديمقراطي العربي، مجلة قضايا آسيوية، العدد ٩، برلين، ٢٠٢١.

– منى بوزراع، نزاعات بحر الصين الجنوبي وتداعياتها على أمن إمدادات الطاقة في مضيق ملقا، مجلة العلوم السياسية والدراسات الامنية، المجلد ٧ – العدد ١، الجزائر، ٢٠٢٢.

- **الرسائل والأطاريح**

– حسين حسن عزيز، صراع النطاقات الاقتصادية في بحر الصين الجنوبي ومستقبل التوازنات الإقليمية والدولية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠٢٣.

– مولود خدايش، السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الامن الاقليمي للمنطقة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧.

- **التقارير**

– جوناثان بيركشاير ميلر، بحر الصين الجنوبي: بؤرة الصراع القادم، ترجمة: كريم الماجري، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٨.

– محمد كريم الخاقاني، بحر الصين الجنوبي صراع النفوذ الجديد بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢١.

- **المصادر الالكترونية**

– بتول رحال، بحر الصين الجنوبي: الأهمية الاستراتيجية ومستقبل الصراع، مقال منشور على الأنترنت بتاريخ ٨ تشرين الثاني ٢٠٢١ تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الإلكتروني: https://2h.ae/nAeC

– بحر جنوب الصين .. يمر عبره ثلث الشحن البحري في العالم وتتنازع على سيادته ٦ دول، مقال منشور على موقع الجزيرة بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠٢٣ تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٦ اكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الإلكتروني: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/9/1

– علي عادل، دوافع الصين لتأسيس قواعد عسكرية بحرية في الخارج، مقال نشر على الإنترنت بتاريخ ٢٣ أغسطس، ٢٠٢٣ تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٥ اكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الإلكتروني: https://futureuae.com/ar-/AE/Mainpage/Item/8523

– محمد فايز فرحات، الحزام والطريق تنوع مصادر الطاقة للصين والتعاون من روسيا وآسيا الوسطى، ورقة بحثية منشورة على الأنترنيت بتاريخ ٤ مارس ٢٠٢٠ تم الإطلاع عليها بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الالكتروني: https://araa.sa/index.php?option

– المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية، جيوسياسية وأمن بحر الصين الجنوبي مطالب ونزاعات لا تنتهي، مقال نشر بتاريخ ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣ تم الاطلاع عليه بتاريخ ٣٠ اكتوبر ٢٠٢٤ عبر الرابط الالكتروني: https://icss.ae/studies/view/

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية

- Nin Tso Alfred and Ted McDorman, Maritime Issues in the South China Sea: Troubled Waters or Sea of Opportunity, Routledge, Washington, 2013, pp. 37-38.
- Map source: Philip's World Atlas, 2nd edition, 1997, p. 96.

List of sources and references

First, sources in Arabic

•Books

-Ammar Karim Hamid, Dynamics of rising and dominant powers in Southeast Asia, a study of your analysis according to the theory of balance of interests, 1st ed., Al-Rafidain Center for Dialogue, Baghdad, 2021.

-Kamal Samin Ibrahim, Chinese strategy in the South China Sea, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, 2023.

-Michael Clare, Wars over new geographical resources for global conflicts, translated by: Adnan Hassan, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2002.

•Periodicals and research

-Ikhlas Qasim Nafel, Energy competition in light of regional and international conflicts (the South China Sea as a model), Political Issues Magazine, Issue 64, Baghdad, 2022.

-Hamdi Atras, The behavior of China and the United States of America in the South China Sea: How military strategies raise the possibility of a zero-sum game, Asian Issues Magazine, Volume 2023 - Issue 16, Berlin, 2023.

-Zakaria Bin Ismail, Security Strategy in the South China Sea, Journal of Law and Political Science, Volume 2017 - Issue 14, Algeria, 2017.

-Sherifa Kala, The US-China Conflict Over Control of the South China Sea, Journal of Legal and Political Thought, Volume 5 - Issue 2, Algeria, 2021.

-Ghazlan Mahmoud Abdel Aziz, The Chinese Rise and the Implications of the South China Sea Disputes, Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Volume 21 - Issue 4, Cairo, 2020.

-Maher Ismail Ibrahim, International Interests in the South China Sea, A Study in Political Geography, Journal of Academic Studies, Volume 2 - Issue 4, Al-Mustansiriya University, 2022.

-Mohammed Khalaf Abdullah, The Regional Dispute in the South China Sea and Its Future Prospects, Journal of the College of Law and Political Science, Volume 13 - Issue 49, University of Kirkuk, Kirkuk, 2024.

-Mohammed Ali Abbas and Ziad Tariq Abdul Razzaq, The American-Chinese Strategy in the South China Sea, Arab Democratic Center, Asian Issues Magazine, Issue 9, Berlin, 2021.

-Mona Bouzraa, South China Sea Disputes and Their Implications for the Security of Energy Supplies in the Strait of Malacca, Journal of Political Science and Security Studies, Volume 7 - Issue 1, Algeria, 2022.

•Theses and Dissertations

-Hussein Hassan Aziz, The Conflict of Economic Zones in the South China Sea and the Future of Regional and International Balances, Master's Thesis, College of Political Science, University of Nahrain, Baghdad, 2023.

-Mouloud Khadayesh, Chinese Military Policy in the South China Sea and Its Implications for Regional Security of the

Region, Master's Thesis, University of Qasdi Merbah, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2017.

•Reports

-Jonathan Berkshire Miller, The South China Sea: The Next Conflict, translated by: Karim Al-Majri, Al Jazeera Center for Studies, Doha, 2018.

-Muhammad Karim Al-Khaqani, The South China Sea: The New Power Struggle Between the United States and China, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, 2021.

•Electronic Sources

-Batoul Rahhal, The South China Sea: Strategic Importance and the Future of Conflict, an article published online on November 8, 2021, accessed on October 17, 2024 via the electronic link: https://2h.ae/nAeC

-The South China Sea.. A Third of the World's Shipping Passes Through It and Six Countries Dispute Its Sovereignty, an article published on the Al Jazeera website on September 1, 2023, accessed on October 26, 2024 via the electronic link: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/9/1

-Ali Adel, China's Motives for Establishing Bases Military Naval Abroad, an article published online on August 23, 2023, accessed on October 25, 2024 via the following link: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/8523/

-Muhammad Fayez Farahat, The Belt and Road: Diversifying China's Energy Sources and Cooperation with Russia and Central Asia, a research paper published online on March 4, 2020, accessed on October 20, 2024 via the following link: https://araa.sa/index.php?option

-The International Center for Strategic Studies, Geopolitics and Security of the South China Sea: Endless Demands and Disputes, an article published on December 22, 2023, accessed on October 30, 2024 via the following link: https://icss.ae/studies/view/

Second: Sources in English

-Nin Tso Alfred and Ted McDorman, Maritime Issues in the South China Sea: Troubled Waters or Sea of Opportunity, Routledge, Washington, 2013, pp. 37-38.

-Map source: Philip's World Atlas, 2nd edition, 1997, p. 96.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ……. Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz …….. Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi …….. Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan …….. Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri …….. Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli …….. Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. …….. Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem …….. Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab …….. Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:35 – 18th Year :2024

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

for Girls for Humanities

No. 35 – 18th year: 2024

First Volume